ملامح الشخصية المسلمة في قوله تعالى: خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ دراسة بيانية

م.د دنيا ياسين عبد
قناة ديوان الفضائية
Dunyayasin9@gmail.com
م.د تمارا ناطق طاهر محمد
كلية التربية للعلوم الإنسانية قسم القران الكريم جامعة الموصل
Tamara.nt@uomosul.edu.iq

Characteristics of the Muslim personality in the Almighty's saying: Take what is given freely, enjoin what is good, and turn away from the ignorant - Graphical study –

Inst.Dr. DoniaYassin Abdel
Diwan channel
Dr. Tamara Natiq Taher Mohamed
College of Education for Human Sciences, Department of the Holy Quran, University of Mosul

المستخلص

هذا البحث عبارة عن دراسة بيانية في النظم القرآني في قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ (الأعراف: ١٩٩)، من أجل الكشف عما أُودِعَ فيها من روائع الإعجاز البياني، كدقة اختيار الألفاظ، وبديع رصفها، وتناسقها مع المعاني المقصودة، وحسن أسلوب الخطاب القرآني وقوته، وأثر هذه العوامل –مجتمعة– في النفس الإنسانية، فيهيئ القناعة العقلية والرضا القلبي اللَذَينِ يقتضيان الأخذ بتعاليمها وإرشاداتها ومواعظها البليغة، والتسليم لأوامر الله ونواهيه بقبول ورضًى تامين .

وقد حرص البحث على توضيح المنهج الصحيح الذي أشارت إليه الآية الكريمة في التعامل مع الناس على مختلف أصنافهم وطبائعهم، والأخلاقيات التي ينبغي أن يتحلى بها المسلم إذ هو خليفة الله في أرضه.

وقد توصل البحث إلى أن الله –سبحانه وتعالى– جمع مكارم الأخلاق وجعلها في ثلاثة أصول رئيسة تتفرع منها كافة الأخلاق الأخرى .

كما توصل أيضًا إلى أن بلاغة الخطاب القرآني في الآية الكريمة وسحر بيانه هو من أفضل وسائل الإقناع للشخص المسلم، إذ تأخذ بيده إلى الهدى والصلاح، وترتقي به إلى الغاية السامية التي من أجلها خلقه الله –سبحانه وتعالى–.

Abstract

The research was keen to clarify the correct approach indicated by the Noble Verse in dealing with people of all types and natures, and the ethics that a Muslim should have since he is God's successor on earth.

The research concluded that God - Glory be to Him - collected the good morals and made them into three main principles from which all other morals branch.

He also concluded that the eloquence of the Qur'anic discourse in the noble verse and the magic of its statement is one of the best means of persuasion for the Muslim person, as it takes him by the hand to guidance and righteousness, and elevates him to the sublime goal for which God - Glory be to Him - created him.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمي العربي الأمين، سيد الثقلين وإمام المرسلين، وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين، وعلى التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين،

أما بعد

فإن الله –سبحانه وتعالى– بعث لكل أمة رسولهم بلسانهم؛ ليفهموا خطابه ويؤمنوا برسالته، ويعلموا مراده فيها، ويعملوا به، قال الله –سبحانه وتعالى–: ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوۡمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمۡ﴾[1] .

واختص الله –سبحانه وتعالى– بحكمته وفضله أمة العرب أن أنزل القرآن الكريم بلغتهم، واصفًا إياها بالبيان في قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيّٖ مُّبِينٖ﴾[2]، فكانت بعلومها (النحو، والصرف، والبلاغة، وعلم اللغة) من أهم مصادر تفسيره وأوثقها، فهي خير معين لمعرفة مراد الله ﷻ، ليسلك المسلم الطريق الصحيح في عبادته لربه على علمٍ وبصيرة .

ويتجلى بيان القرآن الكريم وبلاغته في جميع آياته، فآيات العقيدة تستوي مع آيات الأحكام والأخلاق في إعجاز نظمها وحُسن تأليفه، ومعلوم أن آيات الأخلاق كثيرة في القرآن الكريم، فهي تشكل ما يقارب ربع آياته، ومن يطالعها يجدها جميعًا تحثُّ المسلمَ ليكون فذًا راقيًا في سلوكه وتعامله، من خلال مجموعة من مكارم الأخلاق، ترتقي بها نفسه وترتسم ملامح شخصيته .

وتسعى هذه الدراسة إلى إبراز أساليب البيان القرآني في قوله تعالى: ﴿خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ﴾[3]، التي لامست نفس المسلم فكان لها أثر عظيم في تزكيتها وامتثالها لتوجيهات الله –سبحانه وتعالى– .

وتكمن أهمية الموضوع في معرفة العَلاقة بين النظم القرآني في الآية الكريمة وبناء الشخصية المسلمة، وذلك بالبحث في الألفاظ، ودلالاتها، واشتقاقاتها، ومواضعها، والتراكيب النحوية ومعانيها، وما تميزت به الآية الكريمة من عجيب النظم وبديع الرصف وجمال التعبير .

واعتمدنا المنهج البياني التحليلي الذي يقوم على التفصيل الدقيق وتحليل الآية الكريمة وما تضمنته من مسائل بيانية، باحثًا في الدقائق والجزئيات وآثارها في فهم معنًى أو دفع توهم معنًى آخر؛ لتكتمل الرؤية البيانية التي من خلالها تُعَرفُ السمات المثلى التي يريدها الله ﷻ في شخصية المسلم .

وكان أكثر ما انتفعنا به في كتابة البحث هي كتب التفسير التي اهتمت بالجانب اللغوي والبياني، كتفسير الكشاف للزمخشري (ت٥٣٨هـ)، وتفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور (ت١٣٩٣هـ)، وكتابيّ الأستاذ العلامة فاضل السامرائي (معاني النحو، ومعاني الأبنية)، ومن معجمات اللغة: معجم مقاييس اللغة لأحمد بن فارس(ت٣٩٥) –رحمه الله–، ولسان العرب لابن منظور الفريقي –رحمه الله– (ت٧١١هـ)، وتاج العروس من جواهر القاموس لمرتضى الزبيدي –رحمه الله– (ت١٢٠٥) .

وقد اقتضت ضرورة البحث أن يُقسم على مقدمة ومبحثين وخاتمة، على النحو الآتي:

المقدمة: وقد ذكرنا فيها: أهداف البحث، وأهمية الموضوع، وأبرز الكتب التي استعنا بها، والمنهج الذي اعتمدناه في البحث .

المبحث الأول: قُسم على ثلاثة مطالب: تعريف أبرز مفردات العنوان، والأسلوب البياني في الآية، وما يُريده القرآن الكريم في شخصية المسلم.

المبحث الثاني: قُسم على ثلاثة مطالب حسب ترتيب أصول الأخلاق التي تضمنتها الآية الكريمة، وبحثنا في كل مطلب الجانب البياني والبلاغي للعبارة التي ذُكر فيها كل أصل .

الخاتمة: وكانت لبيان أهم النتائج التي توصلنا إليها .

هي محاولة نرجو أن تنال القبول، فإن كنّا قد زللنا فمنّا ومن الشيطان، ونستغفر الله العظيم ونتوب إليه، وإن أصبنا فذلك فضل الله ﷻ، وما توفيقنا إلا بالله، عليه توكلنا، وإليه نُنيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الباحثتان

المبحث الأول
تعريف مفردات العنوان
المطلب الأول: الملامح، والشخصية، والمسلم في اللغة والاصطلاح

أولاً: (الملامح) في اللغة والاصطلاح

١. **الملامح في اللغة:** قال ابن فارس[4]: "اللام والميم والحاء أصلٌ يدلُّ على لَمْع شيء يقال: لَمَح البرقُ والنّجمُ لَمْحًا، إذا لَمَعا"[5]، واللَّمْحَةُ النَّظْرةُ، واللمْحُ: النظر بالعَجَلَةِ، ولَمَحَه وألمَحَه: أبصَره، و"ألْمَحَتْ المرأة من وَجْهها إلماحًا إذا أمكنت من أنْ تُلْمَحَ"[6]، وألْمَحَ إليه: اختلس النظر، ومَلامِحُ الإنسانِ: مَا يُلْمَحُ مِنهُ، أي: ما ظَهَرَ من محاسِن وجههِ ومَساويه، والواحدة: لَمْحة وليست مَلْمَحة على غير قياس، قالوا: فُلان فيه مَلامِحُ من أَبيه أَي: مَشابِهُ فجمعوه على غير لفظه وهو من النوادر وقولهم لأُرِيَنَّك لَمْحًا باصِرًا أَي أَمرًا واضحًا[7] .

٢. **الملامح في الاصطلاح:** لم يرد في معجمات الاصطلاحات أي تعريف لـ (الملامح)، وهو ما يدل على أن المعنى الاصطلاحي لم يخرج عن نطاق المعنى اللغوي، ولم ينفك عن دلالته اللغوية التي ترجع إلى الأصل الواحد في النظرة الخفيفة المُبصرة، لكنه اشتهر استعماله لعلامات الوجه وأوصافه، وكذلك لمظهر الإنسان[8] .

ثانيًا: (الشخصية) في اللغة والاصطلاح:

١. **الشخصية في اللغة:** مصدر صناعي من (شَخْص)، قال ابن فارس: "الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع في شيء"[9]، من ذلك الشّخص: وهو سوادُ الإنسان وغيره إذا سما لكَ مِن بُعد والجمع (شخوصٌ وأشخاصٌ وشِخاصٌ)[10]، ومنه قول النبي ﷺ: (لا شَخْصَ أَغْيَرُ من الله الشَّخْص)[11]، والمرادُ إثباتُ الذات فاسْتُعير لها لفظُ الشَّخْصِ[12] .

٢. **الشخصية في الاصطلاح:** لم يُعرِّف علماؤنا القدامى (الشخصية) في كتبهم ومؤلفاتهم، لكن عرَّفها المتأخرون بتعريفات عدة، أهمها: "إنها صفات تميز الشخص من غيره"[13]، أو هي: "مجموعة المكونات الداخلية والسلوك الخارجي الواضح الذي يميز كل فرد عن الآخر"[14].

ثالثًا: (المسلم) في اللغة والاصطلاح

١. **المسلم في اللغة:** المسلم اسم الفاعل من (أسلم)، وهو رباعي مزيد بالهمزة من (سلم)، "والسين واللام والميم معظم بابه من الصّحّة والعافية، فالسّلامة: أن يسلم الإنسان من العاهة والأذَى، فالسلام الله جلَّ ثناؤه؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء، أو هو ذو السلام الذي يملك السلام، والسَلامُ: السَلامَةُ. والسَلامُ: الاستسلامُ، والسَلامُ: الاسمُ من التسليم، والإسلام (مصدر): الانقياد والإذعان؛ لأنَّه يَسْلم من الإباء والامتناع[15] .

٢. **المسلم في الاصطلاح:** مَن اعتنق الإسلام، والإسلام هو: "الخضوع والانقياد، لما أخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم"[16] .

وقد ورد اشتقاق اللفظ في القرآن الكريم على ثلاثة أَوجه[17]:

الأَوّل: بمعنى الإخلاص: ﴿ إِذْ قَالَ لَهُۥ رَبُّهُۥٓ أَسْلِمْۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾[18]، أَي: أَخْلِص.

الثاني: بمعنى الإقرار: ﴿ أَفَغَيْرَ دِينِ ٱللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُۥٓ أَسْلَمَ مَن فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ﴾[19] ، أَي: أَقرّ له بالعبوديّة.

الثالث: بمعنى الدّين: ﴿ إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ﴾[20] ، و﴿ وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا﴾[21] .

أما الشخصية المسلمة فقد عُرِّفتْ بأنها الشخصية التي تتخذ الإسلام عقيدة وفكرًا لتطبقه في الأفعال والأقوال، أو بمعنًى آخر: هي التي اتخذت من النبي محمد ﷺ قدوة في سلوكها الشخصي والاجتماعي[22].

المطلب الثاني: الأسلوب البياني في الآية الكريمة

إن العَلاقة بين البيان والنفس البشرية علاقة جلية وثيقة، فالكلام البيّن يُوصِل المعنى إلى القلب بأحسن صور الألفاظ، وله قوة تأثيرية عظيمة يقتحم بها نفس المخاطَب، من خلال إقناع عقله وإرضاء قلبه؛ ليستميله نحو هدف محدد، فالمتكلم إذا بَلُغَ كلامُهُ، وأجاد التنسيق بين تراكيب الألفاظ ومعانيها استطاع أسْرَ المخاطَب بجمال بيانه؛ لما لبلاغة الكلام من سلطان على القلب، وأثر في النفس[23]، وهو ما أشار إليه القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿ وَقُل لَّهُمْ فِيٓ أَنفُسِهِمْ قَوْلًۢا بَلِيغًا ﴾[24]، وفي هذا يقول الإمام الباقلاني[25]: " وإذا علا الكلام في نفسه، كان له من الوقع في القلوب والتمكن في النفوس، ما يذهل ويبهج، ويقلق ويؤنس، ويطمع ويؤيس، ويضحك ويبكي، ويحزن ويفرح، ويسكن ويزعج، ويشجي ويطرب[26] .

ويشبّه الأستاذ مصطفى الرافعي[27] الكلام المؤثر البليغ بالنفس الحية، فيقول: ". . . فأنت تعرف أن أفصح الكلام وأبلغه وأسراه وأجمعه لحرّ اللفظ ونادر المعنى، وأخلقَه أن يكون منه الأسلوب الذي يحسم مادة الطبع في معارضته، هو ذلك الذي تريده كلامًا فتراه نفسًا حيّة، كأنها تلقي عليك ما تقرؤه ممزوجًا بنبرات مختلفة وأصوات تدخل على نفسك . إنْ كنت بصيرًا بالصناعة، متقدمًا فيها . كل مدخل، ولا تدع فيها إحساسًا إلا أثارته، ولا إعجابًا إلا استخرجته، فلا يعدو الكلام أن يكون وجهًا من الخطاب بين نفسك ونفس كاتبه، وتقرؤه وكأنك تسمعه، ثم لا يلج إلى فؤادك حتى تصير كأنك أنت المتكلم به، وكأنه معنى في نفسك ما يبرح مختلجًا، ولا ينفك ماثلاً من قديم، مع أنك

لم تعرفه إلا ساعتك، ولم تجهد فيه، ولا اعتملت له؛ وذلك بما جوّده صاحبه، وبما نفث فيه من روحه، وما بالغ في تصفيته وتهذيبه، وما اتّسع في تأليفه وتركيبه، حتى خرج مطبوعًا من أثر مزاجه وأثر نفسه جميعًا، فكأنه مادة روحية منه"[28].

وينفذ الكلام إلى نفس المخاطب بقوة أكبر إذا كان المتكلم على دراية كبيرة بمقتضى حال المخاطب، فيوافق بين المقال والحال، والقرآن الكريم كتاب الله إلى الإنسان، نزل إليه من خالقه، العالم بتكوينه وتركيبته، العليم بخبايا نفسه، قال الله تعالى: ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾[29]؛ لذا خاطب النفس الإنسانية –على اختلاف أنواعها– بما يُراعي ميولها، ويلبي حاجاتها؛ ليرتقي بها ويزكيها من خلال نظمه المعجز وما تضمنه من محفزات نفسية لها قدرة عظيمة على تهيئة النفس الإنسانية لفهم المقصد وقبوله، فميدان الدعوة يحتاج إلى الخطاب البليغ، واللسان المبين ؛ ليؤثر في نفوس المدعوين، وهو ما أحسَّ بحاجته النبي موسى –على نبينا وعليه الصلاة والسلام– فسأل الله ﷻ قائلاً: ﴿ وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾[30] [31] .

والخطاب القرآني في الآية الكريمة جاء بيّنًا بليغًا محكمًا، فمن بديع بيانه أنه أتى بإيجاز القِصَر[32]، إذ استعمل جوامع الكلم من الألفاظ (العفو، العرف، الجاهلين)؛ ليحقق بدلالاتها الكثيرة سعة ثرية بالمعاني، فيُدْخِل في المعنى العام مفاهيم عديدة وأنواعًا أخرى كثيرة من الأخلاق المرادة، مُنتقيًا لهذه الألفاظ مواضعها بدقة محكمة، فدلت على معانٍ وإشارات لا يدلُّ عليها أي لفظ آخر يناظرها، فضلاً عن إيجازه غير المخل باستعماله العبارات الأظهر والأشمل والأبلغ والأبهى في عرضه لأصول

الأخلاق بأسلوب بياني له سحره في النفس الإنسانية، تهيئةً لها لتقبُّلِ أمر الله وطاعته، لينتهي بها الحال أن تتطبع بهذه الأخلاق وتصبح سمة من سماتها[33] .

المطلب الثالث: ما يُريده القرآن الكريم في شخصية المسلم

رُويَ عن عبد الله بن الزبير ﷺ في قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾ [34] قال: (أمر الله نبيه صلى الله عليه و سلم أن يأخذ العفو من أخلاق الناس)[35]، وقال بعض أهل العلم: في الآية الكريمة بيان قول النبي ﷺ: (بُعِثتُ بجَوَامِعَ الكَلِمِ)[36]، وهي من جوامع آيات القرآن الكريم، سُمِّيت بأم الأخلاق، وقال جعفر الصادق : أمر الله تعالى نبيه بمكارم الأخلاق وليس في القرآن آية أجمع لمكارم الأخلاق منها[37].

والآية الكريمة هي التاسعة والتسعون بعد المائة من سورة الأعراف، أطول السور المكية التي بينت أحوال المشركين وفساد معتقدهم، وفضحت ضلالهم، وشوهت شركاءهم الذين يدعونهم من دون الله، كما تعرضت لأصناف البشر الثلاثة: المؤمنون الطائعون، والعصاة، والسلبيون المذبذبون الذين اقتنعوا ولم ينفّذوا بسبب اللامبالاة وعدم الاكتراث فكانوا عبئًا على المجتمع، ليتحول الحديث في ختام السورة إلى تسلية النبي ﷺ والمؤمنين ببيان أن الله ﷻ هو من يتولاهم، وأن آلهة المشركين وأصنامهم عاجزون عن إيذائهم والإضرار بهم، ثم يأمرهم بأن لايتأثروا بجفاء المشركين، وأن يَسَعوهم بعفوهم، والعمل على محاولة هديهم وذلك هو المنهج القويم في معاملة الناس بجميع أصنافهم[38] .

لقد جمع الله ﷻ –في الآية الكريمة– مكارم الأخلاق وجعلها في ثلاثة أصول رئيسة تتفرع عنها جميع خصال الخير، فأمر نبيه محمدًا ﷺ والمقتدين به من أهل الإيمان أن يأخذوا السهلَ من أخلاق الناس، ويبعدوا عن الحدة والغلظة في تعاملهم معهم،

وأوصاهم بالعرف، أي: المعروف، والإعراض عن الجاهلين[39]، ذلك أن نظرة القرآن الكريم إلى هذه الأصول تتمثل بأنها الدعائم التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي، واللبنة الرئيسة التي تُبنى عليها الشخصية المسلمة، والأساس المتين الذي يستند إليه المنهج التربوي؛ لذلك كان لزامًا تأكيد أثرها في تحديد شخصية الفرد، وتوجيه سلوكه، وإحكام تصرفاته، ووقايته من الانحراف، إذ إن هذه الأخلاق وما يتفرع عنها إذا ما وُجدت في المجتمع أصلحته وحفظت له بقاءه وتماسكه، ثم ارتقاءه لمراتب الكمال[40] .

المبحث الثاني
الشخصية المسلمة من خلال النظم القرآني للآية

تمهيد

بعد أن تحدثنا في المبحث الأول عن معاني مفردات البحث، وعن الأسلوب البياني في الآية الكريمة، والسمات التي يريدها القرآن الكريم في شخصية المسلم، سنتحدث في هذا المبحث – بعد الاستعانة بالله تعالى – عن أسرار البيان التي أُودِعتْ في التعبير القرآني للآية الكريمة، ونحاول تسليط الضوء على أناقة انتقاء الألفاظ والتراكيب النحوية بل حتى الحروف، واستعمالها بدقة متناهية؛ ليكون المعنى مستقيمًا مع المقصود، متناسقًا مع السياق، بالغًا ذروة الفصاحة والبلاغة في ذلك الموضع من النَظْم .

وسنقسم المبحث على ثلاثة مطالب؛ لنبحث في كل مطلب أحد أصول الأخلاق التي وردت في الآية الكريمة على حسب ترتيبها، وكما يأتي:

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَأۡمُرۡ بِٱلۡعُرۡفِ ﴾

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾

المطلب الأول: قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلۡعَفۡوَ ﴾

ابتدأت الآية الكريمة بجملة إنشائية طلبية يتصدرها فعل الأمر (خُذْ)، والأمر: طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء، لكنه هنا خرج عن دلالته الأصلية إلى معنى النصح والإرشاد[41]، و(خُذْ) من (أَخَذَ)، والهمزة والخاء والذال أصل واحد تتفرّع منه فروعٌ متقاربة في المعنى، فالأخذُ حوزُ الشيء وجمعه، والأَخْذُ: تناول الشيء للانتفاع به أو لإضراره، ومنه قيل للأسير: أخيذ، واسْتُعير هذا للتخلق بالوصف والفعل[42]، فيكون معنى قوله تعالى: (خذ العفو) أي: خذ الصفح خُلُقاً لنفسك وعامل به، واجعله وصفًا ولا تتلبس بضده، وخذ ما زاد من تصرفات الناس ومن أخلاقهم هذه خذ من غيرك، خذ منهم ما يَحسُن[43].

وأُتِيَ بالفعل بصيغة الأمر كونه دالاً على الاستقبال المطلق المطلوب به دوام الفعل؛ للإشارة إلى وجوب التخلق بالعفو وجوبَ استحباب، وتربية النفس عليه، في لمسة بيانية غاية في الروعة، إذ شبه العفو بأمر محسوس يطلب فيؤخذ، ومع أن المعنى المراد: (اعف عنهم) إلا إنه لم يقلْ: اعفُ، لأن اللفظ هنا يدل على أن الإنسان يمكن أن يعفو مرة أو عدة مرات، لكن من كانت سجيته العفو فإنه يعفو دائمًا من دون تكلف، فناسب (خذ) المعنى المقصود[44] .

ومن المعلوم في النحو أن الفاعل يستتر وجوبًا مع فعل الأمر لأن الكلام يأتي بأسلوب المخاطب وهو ما له دلالته في الآية الكريمة؛ كونه خطابًا للنبي ﷺ متأسيًا به كل فرد من أمته؛ كي يعيَ ما به نفعُهُ وفلاحُه[45] .

و(العفو) من (عفا)، ولمادة (عفو) أصلان أحدهما يدلُّ على تركِ الشيء، والثاني على طَلَبِه، وإليهما ترجع فروعٌ كثيرة لا تتفاوَتُ في المعنى، والعفو: الصفح، وهو التجاوز عن الذنب وترك العقاب عليه، وأصله المحو والطمس[46] .

وللعفو في الآية الكريمة معانٍ عدة قال بها المفسرون، أبرزها[47]:

الأول: الصفح عن المسيء، والإعراض والتجاوز عن الإساءة .

الثاني: وهو ما عفا أي: ما عفا لك من أموال الناس وزاد عن حاجتهم .

الثالث: وهو الذي عليه جمهور المفسرين، وهو: اقبل ظواهر الناس جميعًا في أخلاقهم وأقوالهم وأعذارهم ومعاشرتهم وما أتى منهم عفوًا دون تكلف، واعمل على التسامح والمياسرة معهم .

واستعمل (العفو) بصيغة المصدر[48] للدلالة على الثبوت كونه اسمًا وليس فعلاً، وللمبالغة في الوصف؛ لأن الوصف بالمصدر يجعل الموصوف كأنه مخلوق من الفعل لكثرة اعتياده عليه[49] .

وعُرِّفَ العفو بـ (أل) التي تفيد استغراق الجنس للدلالة على جنس العفو بعموم صوره، أي: بكل ما يحمله اللفظ من أنواع العفو وأجناسه، فالصفح من العفو، والرحمة من العفو، والبرُّ من العفو، وصلة الرحم من العفو، وكل ما يحسُن من أخلاق الناس وتعاملاتهم، وفي السنة النبوية الشريفة عن أنس بن مالك ﷺ أن النبي ﷺ قال: (يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وبَشِّرُوا، ولا تُنَفِّرُوا)[50]، ولا يُستثنى من هذا العموم إلا ما جاء بالأدلة الشرعية، كالعفو عن انتهاك حرمات الله، والعفو عن القتل غيلة[51]، وغير ذلك مما يعلمه الرسول ﷺ فيما بينه الكتاب والسنة[52] .

وهنا ننقل ما قاله سيد قطب[53] في معنى (خذ العفو) إذ لخصَّ ما قاله المفسرون بهذه الأسطر: "خذ العفو الميسر الممكن من أخلاق الناس في المعاشرة والصحبة ، ولا تطلب إليهم الكمال ، ولا تكلفهم الشاق من الأخلاق، واعف عن أخطائهم وضعفهم ونقصهم، كل أولئك في المعاملات الشخصية لا في العقيدة الدينية ولا في الواجبات الشرعية، فليس في عقيدة الإسلام ولا شريعة الله يكون التغاضي والتسامح، ولكن في الأخذ والعطاء والصحبة والجوار، وبذلك تمضي الحياة سهلة لينة، فالإغضاء عن الضعف البشري، والعطف عليه، والسماحة معه، واجب الكبار الأقوياء تجاه الصغار الضعفاء"[54] .

ويمكن القول بأن ما تقدم ذكره من لمسات بيانية قد أفاءت بظلالها على التعبير القرآني للآية الكريمة، فبلغ بها أعلى مراتب البلاغة، إذ انتقى من الألفاظ جوامعها، ومن أدوات التعبير ما يجعل المعاني متجددة متدفقة، ذا سعة وشمولية، وبأسلوب يؤثر في

النفس الإنسانية؛ ليدفعها إلى مرتقًى عالٍ من الأخلاق فيؤصله فيها، ويصبح سمة من سماتها، ذلك من هدي القرآن الكريم في بناء شخصية المسلم، ورفعِ منزلته في الدنيا، وإثقال ميزانه في الآخرة، وهو مصداق حديث النبي ﷺ: (مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ المُؤْمِنِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ خُلُقٍ حَسَنٍ، وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الفَاحِشَ البَذِيءَ)[55] .

المطلب الثاني: قوله تعالى: ﴿ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾

تضمن هذا الجزء من الآية الكريمة صيغةَ أمرٍ أخرى سُبِقت بحرف العطف (الواو)، وتُستعمل (الواو) في العطف بين الجمل إذا كان المعطوف والمعطوف عليه كالشريكين أو النظيرين، ويكون المعنى في الجملة المعطوفة ملائمًا لمعنى الجملة المعطوف عليها، وهو من أسرار البديع، لا يُحيط به إلا ذو حظٍّ من المعرفة وتذوق الكلام، وكان العرب يتخذونه حدًّا للبلاغة، ويُسَمُّونَه "الفصل والوصل[56]"؛ لغموضه ودقة مسلكه، والغرضُ منه ربطُ الجملة الأولى بالثانية في إشارة إلى أن المتكلم لم يُرِدْ قطع الجملة الثانية عن الأولى بل وصلهما مع كونهما غير ملتبستين في المعنى[57] .

وتلوح هنا لطيفة بيانية مبهرة في استعمال (الواو العاطفة) مع كون العبارتان غير ملتبستين في المعنى وهو أنه لما جاء (العفو) بمعناه العام أُلحق به لفظ (العرف) كضابط لتخصيص هذا العفو، فوجب الفصل بالواو لوجود جامع بين العبارتين[58] .

والفعل (أمُرْ) من (أَمَرَ)، والأمْرُ: طلب الفعل، وهو ضد النهي[59]، وقد وضّحنا دلالة صيغة الأمر في بيان قوله تعالى: (خذ العفوَ)، وذكرنا بأنها تدل على المستقبل أبدًا، إلا إن هنا لمسة بيانية استوقفتنا لا بد لنا من بيانها، وهي أن القرآن الكريم لم يستعمل فعل (أُدْعُ أو انصحْ) بل استعمل الفعل (أُمُرْ)؛ وذلك لتعدد معانيه المجازية، واختلاف دلالاته من آمِرٍ إلى آخر وحسب مقتضى السياق، فإذا كان الأمر من الإمام المُبايَع على الحكم بشريعة الله –سبحانه وتعالى– وجبت طاعتُهُ، وكذلك الحال مع من يُنيب

عنه من ولاة وحكام، أما إذا كان الأمر من عموم الناس فأمرهم نصحٌ وإرشاد، من هنا آثر القرآن الكريم استعمال (أُمُرْ) لاستيعابه أمورًا متعددة: أمر الله –سبحانه وتعالى– لرسوله ﷺ، وأمر الرسول ﷺ لأمته، وأمر دعاة المعروف والناصحين من المسلمين بعضهم لبعض[60] .

و(العُرف) من (عَرَفَ)، "والعين والراء والفاء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدُهما على تتابُع الشيء متَّصلاً بعضُه ببعض، والآخر على السكون والطُّمَأنينة ... والعُرْف: المعروف، وسمِّي بذلك لأنَّ النفوس تسكُن إليه"[61]، "والعرف والمعروف والعارفة واحد ضد النُكْر وهو كلُّ ما تَعْرِفه النفس من الخيْر"[62] .

لقد جمعتْ مفردةُ (العرف) بتركيبها النحوي والصرفي والدلالي معانيَ بيانيةً كثيرةً ما جعلها مناطَ اختيار القرآن الكريم وسرًا من أسرار إعجازه باستعمالها في هذا الموضع، فذهب جمهور المفسرين إلى أن العُرْفَ هو المعروف، وهو: كل ما عرفته النفوس من الجميل المستحسن في الأقوال والأفعال التي يقبلها الناس و لا تردها الشريعة[63]، وعُرِّفَ بأل الاستغراق لتشمل كل خصلة حميدة عُرِفَ حُسنُها في الشرع، وتعارف عليها الناس مما لا يحتاج إلى إثبات وجدل، وأُوثِرَتْ صيغة المصدر (العرف) على اسم المفعول (المعروف)، وسرُّ ذلك أن المصدر يدل على جوهر الحدث دلالة كلية متطابقة من دون الإشارة إلى الزمان أو الذات، خلافًا عن كل الصيغ التي تتضمن معنى الحدث، كالصفة، واسم الفاعل، واسم المفعول التي تدل على الحدث ومن تأثر بهذا الحدث[64] .

وبحسب الدلالة اللغوية لفعل الأمر في قوله تعالى: (وأْمُرْ بالعرف) فإن الأمر يشمل النهي عن المنكر، إلا إن النظم القرآني اقتصر على ذكر الأمر بالعرف كونه الأهم في دعوة المشركين، إذ يدعوهم إلى أصول العُرف واحدًا بعد واحد، فذلك أدعى للقبول،

فهم لم يأتلفوا بعد مع هذا الدين، ومثله ما أوصى به النبي ﷺ معاذًا ﷺ عندما أرسله على اليمن: (إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ أَهْلِ كِتَابٍ ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ عِبَادَةُ اللَّهِ ، فَإِذَا عَرَفُوا اللَّهَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَرَضَ عَلَيْهِمْ خَمْسَ صَلَوَاتٍ فِى يَوْمِهِمْ وَلَيْلَتِهِمْ ، فَإِذَا فَعَلُوا ، فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهُمْ زَكَاةً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ ، فَإِذَا أَطَاعُوا بِهَا فَخُذْ مِنْهُمْ ، وَتَوَقَّ كَرَائِمَ أَمْوَالِ النَّاسِ)[65]، ولو ابتدأت دعوتهم بالنهي عن المنكرات التي كانت مُحْدِقة بهم لملّوا ونفروا، ولَملّ الداعي كونها كثيرة وغالبة عليهم[66].

والأمر بالعرف يشمل الاتسام به والتخلق بخُلُقه؛ فالآمر بشيء عليه أن يبدأ بنفسه أولاً؛ لأن من يأمر بخلق يقتضي أن يكون متخلقًا به وإلا فسيتعرض للاستخفاف، ولا يُسمع له، لذا فإن خطاب القرآن للناس بأن يأمروا بشيء يُعد أمرًا لهم بذلك الشيء، وهو من المعلوم في أصول الفقه أن الأمرَ بالشيء هو أمرٌ بذلك الشيء[67] .

ومن دقائق البيان لهذا التركيب القرآني استعمال حرف الجر (الباء) الذي من معانيه الرئيسة الملاصَقة والاختلاط[68]، أي إن الأمر ملتصق بالعرف وكأنه لا يكون إلا به؛ لأنك إن أمرتَ بالعرف فقد أمرتَ بكل ما أراده الله من خير لك ولمجتمعك .

ويتكرر استتار الفاعل بتكرار أفعال الأمر –وقد بيّناه من قبل– وهذا من الإيجاز [69]الذي اتسمت به الآية الكريمة، ومنه أيضًا حذفُ المفعول به؛ لإفادة العموم مع الاختصار، أي: عموم المأمورين، بمعنى أن الله ﷻ أَمَرَ رسوله ﷺ بأن يأمر الناس جميعهم بالخير والصلاح، فيدخل في هذا العموم المشركون لأنهم سبب الأمر بهذا العموم[70]، وهو إرشادٌ للنبي ﷺ والمؤمنين بأن يواصلون دعوة المشركين وإرشادهم مع ما يلقوه منهم من مكابرة وعناد، وهنا تتجلى قوة التأثير في التعبير القرآني، وذلك بانتقاء الأسلوب الأبهى والألطف، إذ آثر الحذف على الذكر للتأثير

في نفس الإنسان –مؤمنًا كان أم مشركًا– كي لا يُشعره بجفاف الأمر، وصعوبة تنفيذه، وللفت نظره إلى ماهية المأمور به وأهميته في إصلاح المجتمع وبقائه، وهو الأهم في هذا السياق .

إن نظم الخطاب القرآني بجمال تعبيره وتناسق ألفاظه وتراكيبه يُسهم في إبانة المعاني وبعث الحياة فيها، فينفذ إلى النفس البشرية فيزكيها ويدفعها للامتثال إلى التوجيهات الربانية في عمل المعروف والمواظبة عليه؛ لتعتاده وتأنس به فيكون سجية لها، وملمحًا من ملامحها .

المطلب الثالث: قوله تعالى: ﴿ وَأَعۡرِضۡ عَنِ ٱلۡجَٰهِلِينَ ﴾

(أعرِضْ) من (عَرْض): خلاف الطول، وأعْرَضَ عن الشيء: صدَّ عنه وولاّه عرضَ وجهه، والعارِض: صفحة الخد[71] .

والإعراض عن الشيء أن يوليه عرْضَ وجهه، وهو مشتق من العارض، لأن مَن يلتفت لا ينظر إلى الشيء، واسْتُعيرَ اللفظ للدلالة على عدم المؤاخذة على الإساءة بجهل، فشبَّه عدم اللوم والعتاب عليها بعدم الالتفات إلى الجاهل، فالمؤاخذة تترتب على العلم بالإساءة[72] .

وأُتْبِعَ الأمرُ بحرف الجر (عن)، وهو حقيقةً في المجاوزة، أي: انصراف المجاوز عما يجاوزه، واسْتُعمل في هذا الموضع مجازًا على طريق التشبيه بمعنى: تركُ مقابلة الجُهّال والسفهاء على سفههم وصيانة النفس عنهم، وهو ما يُعطي زيادة في تأكيد معنى الإعراض[73].

وتتجلّى هنا دقة اختيار اللفظ ووضعه في الموضع المناسب، فالقرآن الكريم لم يستعمل الفعل (أترك) لأنه يعطي معنى المفارقة والتخلية عن الشيء[74]، وهذا المعنى لا يستقيم مع السياق؛ لأن السياق يتحدث عن العفو والصفح

عن المسيء، فاستعمل القرآن الكريم لفظ الفعل (أعرِضْ) استعمالاً فنيًا بليغًا ناسب معاني الصبر والحلم وتحمل الأذى، و(الجاهلين) من (جهل)، والجهلُ خلافُ العِلم، والجَهَالة أَن تفعل فعلاً بغير العِلْم[75]، والجاهلون تضمنت الأمرين: الجهل الذي هو ضد العلم، والجهل نقيض الحلم والرشد (السفاهة)، وهما قريبٌ من قريب، وبدخول (ال) الاستغراق جمعهما القرآن الكريم بالجاهلين بصنيعهم، فيكون المعنى: أعرض أيها الرسول الهادي عن الجاهلين ، وهم الذين لا تُرجى هدايتهم ، والإعراض عنهم يكون بالإهمال، والتهوين من شأن أقوالهم وأفعالهم، وتنزيه النفس عن مماراتهم، فإذا رأوا صاحب الدعوة مُترفعًا عن حمقهم وسفاهتهم، مُعرضًا عنهم، ذلتْ نفوسهم ورجعت إلى الحق، وما أجدر المسلم أن يتبع هذا التوجيه الرباني العليم بدخائل النفوس[76] .

واستعمل اسم الفاعل (الجاهلين) للدلالة على أن صفة الجهل غير ثابتة ويمكن الانفكاك عنها، ثم جَمَعَها جمعًا مذكرًا سالمًا ولم يجمعها جمعَ تكسير، مثل: (جَهَلة، جُهلاء، جُهّال)؛ ذلك لأن جمع المذكر السالم يجري مجرى علامة الجمع من الفعل، فيدل على الحدث المتغير على عكس جمع التكسير فإنه يقرب من الاسمية والثبوت[77]، وعليه فإن لفظ (الجاهلين) أقرب إلى الفعل وكأنه بمنزلة (يجهلون)، وفيه إشعار بأن لا علاجَ أفضل من الإعراض لحالة الجهل والسفه، وفي سير الصحابة –رضوان الله عليهم– أمثلة كثيرة لاقتدائهم بهذا الخلق، منها مارُويَ بأن رجلاً دخل على عمر رضي الله عنه وتطاول عليه فقال: هِئْ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ ، فَوَاللَّهِ مَا تُعْطِينَا الْجَزْلَ ، وَلاَ تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ . فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِهِ، فَقَالَ لَهُ

الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ – صلى الله عليه وسلم: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[78] ، وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ . وَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلاَهَا عَلَيْهِ ، وَكَانَ وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ)[79].

لقد استأثر إيجاز القِصَر المقاطع الثلاثة للآية الكريمة، وهو أعلى طبقات الإيجاز مكانًا وأعوزها إمكانًا؛ والقرآن الكريم أتى به في أعلى مستويات البيان، إذ حرر ألفاظ (العفو، والعرف، والجاهلين) من أسر الوضع ليُطلِق العنان لمخيلة السامع باستقصاء جميع دلالاتها، ففي العفو: صلة القاطعين، وإعطاء المانعين، والصفح عن الظالمين، وفي الأمر بالعرف: تقوى الله ﷻ، وصلة الرحم، وحفظ اللسان من الكذب، وعدم انتهاك محارم الله، والابتعاد عن كل قبيح، وفي الإعراض عن الجاهلين: الحلم، والصبر، والترفع عن السفيه وعدم مجاراته بما يُفسد الدين[80].

ومن لطيف البيان في الآية الكريمة الترتيب الذي انتظمت به هذه الأصول الأخلاقية، فقُدِّمَ أولاً أخذُ العفو والتخلق به، إذ إن تربية النفس على الحلم واللطف والتسامح هو طريق للأمر بالعرف، فالداعي إلى المعروف إن لم يكن رحيمًا لينًا سهلاً فلا أحد يسمعه؛ لأن الفظَّ الغليظ لا يُسمع ولا يطاع، قال الله –سبحانه وتعالى–: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ﴾[81] .

وبعد أخذ العفو أتى بالأمر بالعرف بالرفق واللين فذلك أجدر بالقبول، فالنفوس إذا دَرَجَت على الخير الظاهر، والتعامل الحسن فإنه يسهُل قيادُها وتوجيهُها، وفي السنة

النبوية الشريفة أن النبي ﷺ قال: (إنَّ الرِّفقَ لا يَكُونُ في شيءٍ إلَّا زَانَهُ، وَلا يُنْزَعُ مِنْ شَيءٍ إلَّا شَانَهُ)[82] .

وفي المرتبة الثالثة والأخيرة الإعراض عن الجاهلين، فإذا وجد الداعي جهلاً وسفاهة عند من يدعوه أعرض عنه، وترَّفع عن مجاراته إكرامًا لمبادئ الدين التي يدعو بها، قال الله –سبحانه وتعالى–: ﴿ وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلْجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمًا ﴾[83] .

إن انتظام هذه الأصول الأخلاقية لم يأتِ اعتباطًا إنما هي لمسة بيانية ارتقى بها الخطاب القرآني إلى أرفع مستوًى؛ ليعطي انموذجًا مثاليًا للتدرج في بناء الشخصية المسلمة، وهو الأنموذج الأمثل الذي بُنيت به أعظم دولة عرفها التأريخ، ألا وهي دولة الإسلام، فالنبي ﷺ ابتدأ دعوته بالرفق والصفح واللين والتسامح، ثم الأمر بالعرف وتعليم أحكام الشريعة، ثم فن التعامل مع الآخرين على اختلاف طبائعهم، مسلمين كانوا أم مشركين .

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد

فبفضل الله ومنته يمكننا أن نوجز بعض ما خلصنا إليه من نتائج وتوصيات، وكما يأتي:

١. رسم القرآن الكريم في هذه الآية الكريمة المسار الصحيح لبناء شخصية المسلم من خلال تحديده لأصول الأخلاق الرئيسة ؛ وذلك لتأصيلها في النفوس .

٢. إن من بديع البيان في الآية الكريمة أنها أتت بإيجاز القِصَر الذي أطلق الألفاظ من قيود الوضع؛ لتتسع دلالاتها لمعظم معاني هذه الأصول الأخلاقية .

٣. إن نَسَقَ الكلام في الآية الكريمة يشير إلى أن كل تعبير فيها كأنه مشهد كامل أمام عين القارئ أو السامع وقد تسلسلت تسلسلاً محكمًا، وكأن كل مقطع منها يلد الذي يليه، في إشارة إلى التدرج السليم في التطبع بمحاسن الأخلاق ثم الدعوة إليها.

٤. سُبِكت الألفاظ والحروف في الآية الكريمة سبكًا بيانيًا فنيًا راقيًا، وأُفرِغت في قالب شديد الإحكام، كلٌ في موضعه المناسب لدلالته اللغوية، وهيأته وسياقه، فكانت من خير الوسائل التي استعملها القرآن الكريم في بيان الصورة الوضيئة المشرقة التي يريد الله ﷻ أن يتحلى بها المسلم .

التوصيات

١. المزيد من الدراسات والبحوث في التفسير البياني لسور وآيات القرآن الكريم؛ للكشف عما فيه من كنوز وأسرار، فإنه مَعينٌ لا ينضب .

٢. استقصاء النكت واللطائف البيانية وجمعها من المؤلفات السابقة وإفرادها بالبحث والدراسة.

الهوامش

(1) سورة إبراهيم: من الآية ٤ .

(2) سورة الشعراء: الآية ١٩٥ .

(3) سورة الأعراف: الآية ١٩٩ .

(4) هو أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، وُلِد سنة ٣٢٩هـ، أصله من قزوين، إمام في الفقه ولسان العرب، له: المجمل في اللغة، والاتباع والمزاوجة، والصاحبي في فقه اللغة، توفي سنة ٣٩٥هـ، [ينظر: الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (ت١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م، ١٩٣/١].

(5) مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣ هـ . ٢٠٠٢م، مادة (لمح) ١٦٨/٥.

(6) تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م، مادة (لمح)، ١٣٢/٢ .

(7) ينظر: لسان العرب ، ابن منظور الافريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ، مادة (لمح)، ٥٨٤/٢ .

(8) ينظر: معجم الغني الزاهر، عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، ٢٠١٣م، ٣٣١٩/١ .

(9) مقاييس اللغة، (مادة شخص) ١٩٧/٣ .

(10) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ)، تحقيق: محمد محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م، (مادة شخص) ٥٨٦/١ .

(11) صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، كتاب اللعان، رقم الحديث ١٤٩٩، ١١٢٩/٢ .

(12) ينظر: لسان العرب، مادة (مادة شخص)، ٤٥/٧ .

(13) المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد ، تحقيق: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م، ٤٧٥/١ .

(14) علم النفس بين الشخصية والفكر، كامل عويضة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ، ٨٦ .

(15) ينظر: الصحاح في اللغة، مادة (سلم) ٣٢٧/١، ومقاييس اللغة مادة (سلم) ٦٨/٣ ، ولسان العرب، مادة (سلم) ٢٨٩/١٢.

(16) التعريفات، الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، مصر، ١٠٤ .

(17) بصائر ذوي التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م، ١٨٣/٢ .

(18) سورة البقرة: الآية ١٣١ .

(19) سورة آل عمران: من الآية ٨٣ .

(20) سورة آل عمران: من الآية ١٩ .

(21) سورة المائدة: من الآية ٣ .

(22) ينظر: الشخصية الإسلامية، د. عائشة عبد الرحمن، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٦م، ٢١٣.

(23) ينظر: البلاغة –فنونها أفنانها– فضل حسن عباس (١٤٣٢هـ)، دار الفرقان، الأردن، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م، ١٩.

(24) سورة النساء: من الآية ٦٣ .

(25) أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد قاض، وُلد في البصرة ٣٣٨هـ، من كبار علماء الكلام انتهت اليه الرياسة فى مذهب الأشاعرة ، كان جيد الاستنباط سريع الجواب من كتبه إعجاز القرآن والإنصاف وغيره، توفي في بغداد ٤٠٣هـ، [ينظر: سير أعلام النبلاء، شمس الدين بن محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٧هـ، ١١/١٣] .

(26) إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر، الطبعة الخامسة، ١٩٩٧م، ٢٧٧ .

(27) مصطفى صادق بن عبد الرزاق الرافعي، أديب سوري الأصل وُلد في ١٨٨٠م بمصر، من أمراء النثر الفني في القرن العشرين، مرض وفقد سمعه إلا إنه كان طموحًا معتدًا بنفسه حتى لقب بمعجزة الأدب العربي، له: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، وتحت راية القرآن، توفي سنة ١٩٣٧م بمصر، [ينظر: حياة الرافعي، محمد سعيد العريان ت(١٩٦٤م)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٥هـ، ٢٥ –٢٧ .

(28) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى الرافعي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ، ٢٠٤ .

(29) سورة الملك: الآية ١٤ .

(30) سورة القصص: الآية ٣٤ .

(31) يُنظر: أسلوب الدعوة القرآنية - بلاغة ومنهاجاً .، ، عبد الغني بركة، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.

(32) إيجاز القِصَر: "الجمع للمعاني الكثيرة بالألفاظ القليلة"، [الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ .١٩٦٥م، ٨٦/٣].

(33) ينظر: أثر علم البلاغة في تقرير أحكام آيات العبادات، بلال عبود السامرائي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية . جامعة سامراء، ١٤٣٩هـ .٢٠١٨م، ٢٧٦ .

(34) سورة الأعراف: الآية ١٩٩ .

(35) صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، كتاب التفسير، باب سورة الأعراف، رقم الحديث ٤٣٦٧، ١٧٠٢/٤.

(36) صحيح البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (نُصِرتُ بالرعبِ مسيرةَ شهر)، رقم الحديث ٢٨١٥، ١٠٨٧/٣ .

(37) الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشرى(ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ، ١٩٠/٢ .

(38) ينظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة (١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ هـ، ٣٣، ٥٦، والقيم النفسية في القرآن الكريم، إسماعيل رديف يوسف، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٣، ج ٢، ٢ .

(39) ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمد شاكر، دار التربية والتراث، مكة المكرمة، ٣٣١/١٣ .

(40) ينظر: الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة (١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ هـ، ٣٣، ٥٦، والقيم النفسية في القرآن الكريم، إسماعيل رديف يوسف، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٣، ج ٢، ٢ .

(41) ينظر: البلاغة –فنونها أفنانها– ١٤٩ .

(42) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (أخذ) ١٨٦/١، ولسان العرب، مادة (أخذ) ٤٧٠/٣ .

(43) من حديث الدكتور حسام النعيمي في برنامج "من بيان القرآن"، وهو ملفات لحلقات مفرغة على الرابط: https://albayanalqurany.com/ .

(44) ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور(١٩٣٩هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م، ٢٢٦/٩.

(45) ينظر: تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ، ٢٥٦/٥ .

(46) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (عفو)، ٤٥/٤، ولسان العرب، مادة (عفا)، ٧٢/١٥ .

(47) ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ، ٣٢٩/١٣، ومفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ٣٣٩/٧، وتفسير البحر المحيط ١٨/٦، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ، ٥٣١/٣

(48) هو اسم الحدث الجاري على الفعل دون الاقتران بزمن، [شرح شذور الذهب، ابن هشام (ت ١٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م، ٤٩١] .

(49) ينظر: الخصائص، ابن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ٢٦٢/٣.

(50) صحيح البخاري، كتاب العلم، باب قول النبي صلى الله عليه و سلم: (يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا)، رقم الحديث ٦٩، ٣٨/١ .

(51) غيلة: خدعة، المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ، ١٦/٦ .

(52) ينظر: التحرير والتنوير ٢٢٧/٩ .

(53) سيد قطب بن إبراهيم، مفكر إسلامي مصري، وُلد في أسيوط بمصر سنة ١٩٠٦م، انضم إلى جماعة الإخوان المسلمين وسجن معهم، فعكف على تأليف الكتب ونشرها، له: الصورة الفنية في القرآن الكريم، ومشاهد يوم القيامة، تُوفي سنة ١٩٦٧م، [ينظر: الأعلام ١٤٧/٣] ,

(54) في ظلال القرآن، سيد قطب (١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت، القاهرة، الطبعة السابعة عشرة، ١٤١٢هـ، ١٤١٤.

(55) الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م، بيروت، باب البر والصلة، كتاب حسن الخلق، رقم الحديث ٢٠٠٢، ٣٦٢/٤ .

(56) الوصل عطف جملة على أخرى بالواو، والفصل ترك هذا العطف بين الجملتين، والمجيء بها منثورة، تستأنف واحدة منها بعد الأخرى، [جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، مؤسسة هنداوي، القاهرة، طبعة ٢٠١٩م، ١٧٩] .

(57) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ، ٢٢٢، وشرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م، ٢٧٨/٢ .

(58) ينظر: التحرير والتنوير ٢٢٦/٩ .

(59) ينظر: لسان العرب، مادة (أمر)، ٢٦/٤ .

(60) ينظر: معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م، ٣٠/٤، والأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، صباح عبيد دراز، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م، ١٦، من حديث الدكتور حسام النعيمي في برنامج "من بيان القرآن"، وهو ملفات لحلقات مفرغة على الرابط: https://albayanalqurany.com/ .

(61) مقاييس اللغة، مادة (عرف)، ٢٢٩/٤ .

(62) لسان العرب، مادة (عرف)، ٢٣٦/٩ .

(63) ينظر: الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ، ٣٠١/٧، وتفسير القرآن العظيم ٥٣٢/٣، وإرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي(٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ٨٨/٣ .

(64) ينظر: أقسام الكلام العربي، فاضل الساقي (ت١٩٩٢م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٧هـ، ٢٤٢، ومعاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، دار عمار، عمّان، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ، ٥٢ .

(65) صحيح البخاري، كتاب الزكاة، باب لا تؤخذ كرائم أموال الناس في الصدقة، رقم الحديث ١٣٨٩، ٥٢٩/٢.

(66) ينظر: التحرير والتنوير ٥٢/٦ .

(67) ينظر: البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م، ٣٤٥/٣ .

(68) ينظر: الأصول في النحو، ابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م، ٤١٤/١ .

(69) هو أن يكون اللفظ أقل من المعنى، مع الوفاء به وإلّا كان إخلالا يفسد الكلام، [أساليب بلاغية، [أحمد مطلوب (ت ١٤٣٩ هـ)، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م، ٢٠٦].

(70) ينظر: التحرير والتنوير ٥٢/٦، ومعاني النحو ٩٣/٢ .

(71) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (عرض)، ٢١٩/٤، ولسان العرب ١٦٥/٧، وتاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ)، مادة (عرض)، ١٨، ٣٨٥ .

(72) ينظر: تفسير الكشاف ٤٧٦/٣، ومفاتيح الغيب ١١٤/١٠، والتحرير والتنوير ٥٢/٦ .

(73) ينظر: الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت،٤٠.

(74) ينظر: مقاييس اللغة، مادة (ترك)، ٣١٧/١ .

(75) ينظر: لسان العرب، مادة (جهل)، ١٢٩/١١ .

(76) ينظر: البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ، ٢٢٦/٣، وتيسير التفسير، إبراهيم القطان (ت ١٤٠٤هـ)، ٩٥/٢، موقع المكتبة الشاملة https://shamela.ws/book/.

(77) ينظر: معاني الأبنية (٤١ ، ١٢٨) .

(78) سورة الأعراف: الآية ١٩٩ .

(79) صحيح البخاري، كتاب التفسير، باب سورة الأعراف، رقم الحديث ٤٣٦٦، ١٧٠٢/٤ .

(80) ينظر: علم المعاني –البيان –البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، ١٧١ .

(81) سورة آل عمران: من الآية ١٥٩ .

(82) صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل الرفق، رقم الحديث ٢٥٩٤، ٢٠٠٤/٤ .

(83) سورة الفرقان: من الآية ٦٣ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أثر علم البلاغة في تقرير أحكام آيات العبادات، بلال عبود السامرائي، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية التربية . جامعة سامراء، ١٤٣٩هـ .٢٠١٨م .

٢. الأخلاق الإسلامية وأسسها، عبد الرحمن حسن حبنكة (١٤٢٥هـ)، دار القلم، دمشق، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠ هـ .

٣. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود العمادي(٩٨٢هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت .

٤. الأساليب الإنشائية وأسرارها البلاغية في القرآن الكريم، صباح عبيد دراز، مطبعة الأمانة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

٥. أساليب بلاغية، أحمد مطلوب (ت ١٤٣٩ هـ)، وكالة المطبوعات، الكويت، الطبعة الأولى، ١٩٨٠م.

٦. أسلوب الدعوة القرآنية . بلاغة ومنهاجاً ، عبد الغني بركة، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٨٣.

٧. الأصول في النحو، ابن السراج (ت٣١٦هـ)، تحقيق: د عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م .

٨. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى الرافعي، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٢٤هـ.

٩. إعجاز القرآن للباقلاني، أبو بكر الباقلاني، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر، الطبعة الخامسة، ١٩٩٧م .

١٠. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (ت١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، الطبعة الخامسة عشر، ٢٠٠٢ م .

١١. أقسام الكلام العربي، فاضل الساقي (ت١٩٩٢م)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٧هـ .

١٢. البحر المحيط في أصول الفقه، بدر الدين الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٤م .

١٣. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي (ت٧٩٤هـ)، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعرفة، بيروت، ١٣٩١هـ .

١٤. بصائر ذوي التمييز فى لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين الفيروزآبادي (ت٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٩٣هـ – ١٩٧٣م .

١٥. البلاغة –فنونها أفنانها– فضل حسن عباس (١٤٣٢هـ)، دار الفرقان، الأردن، الطبعة الرابعة، ١٩٩٧م .

١٦. تاج العروس من جواهر القاموس، مرتضى الزبيدي (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، أعوام النشر: (١٣٨٥ – ١٤٢٢ هـ) .

١٧. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور(١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، ١٩٨٤م .

١٨. التعريفات، الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ)، تحقيق: محمد المنشاوي، دار الفضيلة، مصر.

١٩. تفسير البحر المحيط، أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ١٤٢٠ هـ .

٢٠. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير الدمشقي (ت٧٧٤)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ .

٢١. تهذيب اللغة ، أبو منصور محمد الأزهري(ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠١م .

٢٢. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: محمد شاكر، دار التربية والتراث، مكة المكرمة .

٢٣. جامع البيان في تأويل القرآن، محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠ هـ .

٢٤. الجامع الصحيح سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م، بيروت.

٢٥. الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله شمس الدين القرطبي (ت ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٨٤هـ .

٢٦. جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، أحمد الهاشمي (ت ١٣٦٢هـ)، مؤسسة هنداوي، القاهرة، طبعة ٢٠١٩م .

٢٧. حياة الرافعي، محمد سعيد العريان ت(١٩٦٤م)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، الطبعة الثالثة، ١٣٧٥هـ .

٢٨. الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ (ت٢٥٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٨٥هـ .١٩٦٥م .

٢٩. الخصائص، ابن جني (ت٣٩٢هـ)، تحقيق : محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت .

٣٠. دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، تحقيق: محمود محمد شاكر، مطبعة المدني بالقاهرة، دار المدني بجدة، الطبعة الثالثة، ١٤١٣هـ .

٣١. سير أعلام النبلاء، شمس الدين بن محمد الذهبي (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة، مصر، ١٤٢٧هـ .

٣٢. الشخصية الإسلامية، د. عائشة عبد الرحمن، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٩٨٦م.

٣٣. شرح المفصل للزمخشري، ابن يعيش الموصلي (ت٦٤٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م .

٣٤. شرح شذور الذهب، ابن هشام (ت ١٣٦٠هـ)، تحقيق: عبد الغني الدقر، الشركة المتحدة للتوزيع، دمشق، الطبعة الأولى، ١٩٨٤م .

٣٥. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ)، تحقيق: محمد محمد ثامر، دار الحديث، القاهرة، ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م .

٣٦. صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م .

٣٧. صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .

٣٨. علم المعاني –البيان –البديع، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت .

٣٩. علم النفس بين الشخصية والفكر، كامل عويضة، دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

٤٠. الفوائد المشوق إلى علوم القرآن وعلم البيان، ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤١. في ظلال القرآن، سيد قطب (١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت، القاهرة، الطبعة السابعة عشرة، ١٤١٢هـ .

٤٢. القيم النفسية في القرآن الكريم، إسماعيل رديف يوسف، مجلة الجامعة العراقية، العدد ٤٣.

٤٣. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل، محمود بن عمر الزمخشرى(ت٥٣٨هـ) ، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، ١٤٠٧هـ .

٤٤. لسان العرب ، ابن منظور الافريقي (ت٧١١هـ)، دار صادر ، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٤هـ.

٤٥. المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ .

٤٦. معاني الأبنية في العربية، فاضل السامرائي، دار عمار، عمّان، الطبعة الثانية، ١٤٢٨هـ.

٤٧. معاني النحو، فاضل صالح السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، عمّان، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .

٤٨. معجم الغني الزاهر، عبد الغني أبو العزم، مؤسسة الغني للنشر، الرباط، ٢٠١٣م .

٤٩. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي(ت١٣٨٧هـ)، دار الكتب المصرية، ١٣٦٤هـ .

٥٠. المعجم الوسيط، إبراهيم أنيس وعبد الحليم منتصر وعطية الصوالحي ومحمد خلف الله أحمد ، تحقيق: مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، الطبعة الرابعة، ٢٠٠٤م .

٥١. مفاتيح الغيب، فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ.

٥٢. مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، تحقيق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد الكتاب العرب، ١٤٢٣هـ . ٢٠٠٢م .

مواقع الإنترنت

٥٣. من بيان القرآن، برنامج قناة الشارقة، حديث الدكتور حسام النعيمي ، وهو ملفات لحلقات مفرغة على الرابط: https://albayanalqurany.com/ .

٥٤. تيسير التفسير، إبراهيم القطان (ت ١٤٠٤هـ)، ٩٥/٢، موقع المكتبة الشاملة https://shamela.ws/book/٢٩

Sources and references
KSU Quran
1. The Impact of Rhetoric on Determining the Rulings of the Verses of Worship, Bilal Abboud Al-Samarrai, PhD thesis submitted to the Council of the Faculty of Education, University of Samarra, 1439 AH 2018 AD.
2. Islamic ethics and its foundations, Abd al-Rahman Hassan Habanka (1425 AH), Dar al-Qalam, Damascus, fifth edition, 1420 AH.
3. Guiding a sound mind to the merits of the Holy Book, Abu Al-Saud Al-Emadi (982 AH), House of Revival of Arab Heritage, Beirut.
4. Structural Methods and their Rhetorical Secrets in the Holy Qur'an, Sabah Obaid Draz, Al-Amana Press, Cairo, first edition, 1406 AH - 1986 AD.
5. Rhetorical Methods, Ahmad Matloob (d. 1439 AH), Publications Agency, Kuwait, first edition, 1980.
6. The style of the Qur'anic call, rhetoric and methodology, Abdel Ghani Baraka, Wahba Library, Cairo, first edition, 1983.
7. Origins in Grammar, Ibn al-Sarraj (d. 316 AH), investigated by: Dr. Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Resala Foundation, Beirut, second edition, 1987 AD.
8. The Miracle of the Qur'an and the Prophetic Rhetoric, Mustafa Al-Rafi'i, Al-Asriya Library, Beirut, 1424 AH.
9. The Miracle of the Qur'an by Al-Baqlani, Abu Bakr Al-Baqlani, investigated by: Al-Sayyid Ahmed Saqr, Dar Al-Maaref - Egypt, fifth edition, 1997.
10. Al-Alam, Khair al-Din ibn Mahmoud al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar al-Ilm lil-Malayan, fifteenth edition, 2002 AD.
11. Sections of Arabic Speech, Fadel Al-Saqi (d. 1992 AD), Al-Khanji Library, Cairo, 1397 AH.
12. The Ocean Sea in the Principles of Jurisprudence, Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), Dar al-Ketbi, first edition, 1414 AH - 1994 AD.
13. Al-Burhan fi 'Ulum al-Qur'an, Badr al-Din al-Zarkashi (d. 794 AH), edited by: Mohamed Abu al-Fadl Ibrahim, Dar al-Maarifa, Beirut, 1391 AH.

14. Insights of People of Discrimination in the Sects of the Dear Book, Majd al-Din al-Firouzabadi (d. 817 AH), investigated by: Mohamed Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo, 1393 AH - 1973 AD.
15. Al-Balaghah - its arts - its arts - Fadl Hassan Abbas (1432 AH), Dar Al-Furqan, Jordan, fourth edition, 1997 AD.

16. The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Murtada Al-Zubaidi (d. 1205 AH), investigated by: a group of specialists, Ministry of Guidance and News in Kuwait, years of publication: (1385-1422 AH).
17. Liberation and Enlightenment, Mohamed Taher bin Ashour (1393 AH), Tunisian Publishing House, Tunisia, 1984.
18. Tariffs, Sharif Al-Jurjani (d. 816 AH), achieved by: Mohamed Al-Minshawi, Dar Al-Fadila, Egypt.
19. Tafsir al-Bahr al-Muheet, Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sidqi Mohamed Jameel, Dar al-Fikr, Beirut, 1420 AH.
20. Tafsir al-Qur'an al-'Azim, Ibn Kathir al-Dimashqi (d. 774), edited by: Sami bin Mohamed Salama, Dar Taiba Publishing, second edition, 1420 AH.
21. Refinement of language, Abu Mansour Mohamed Al-Azhari (d. 370 AH), achieved by: Mohamed Awad Merheb, House of Revival of Arab Heritage, Beirut, first edition, 2001.
22. Jami' al-Bayan on the Interpretation of the Verse of the Qur'an, Mohamed bin Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Mohamed Shaker, Dar al-Tarbia wal-Turath, Makkah.
23. Jami' al-Bayan fi Ta'wil al-Qur'an, Mohamed ibn Jarir al-Tabari (d. 310 AH), edited by Ahmad Mohamed Shaker, Al-Resala Foundation, first edition, 1420 AH.
24. Al-Jami' al-Sahih Sunan al-Tirmidhi, Mohamed ibn Issa al-Tirmidhi (279 AH), edited by: Ahmad Mohamed Shaker and others, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, second edition, 1395 AH - 1975 AD, Beirut.
25. The Collector of the provisions of the Qur'an, Abu Abd al-Allah Shams al-Din al-Qurtubi (d. 671 AH), investigated by: Ahmad al-Bardouni and Ibrahim Atfaish, Dar al-Kutub al-Masriya, Cairo, second edition, 1384 AH.
26. Jawaher al-Balaghah fi al-Ma'ani, al-Bayan wal-Budaiya, Ahmad al-Hashemi (d. 1362 AH), Hindawi Foundation, Cairo, 2019 edition.
27. Hayat al-Rafi'i, Mohamed Saeed al-Arian, d. (1964 AD), The Great Commercial Library, Egypt, third edition, 1375 AH.

28. Al-Animal, Amr bin Bahr Al-Jahiz (d. 255 AH), edited by: Abd al-Salam Mohamed Haroun, Mustafa al-Babi al-Halabi & Sons Press, Egypt, second edition, 1385 AH 1965 AD.
29. Characteristics, Ibn Jinni (d. 392 AH), edited by: Mohamed Ali al-Najjar, World of Books, Beirut.
30. Evidence of Miracles, Abdul Qaher Al-Jurjani (d. 471 AH), investigated by: Mahmoud Mohamed Shaker, Al-Madani Press in Cairo, Dar Al-Madani in Jeddah, third edition, 1413 AH.

31. Biographies of the Nobles, Shams al-Din ibn Mohamed al-Dhahabi (d. 748 AH), edited by Mohamed Ayman al-Shabrawi, Dar al-Hadith, Cairo, Egypt, 1427 AH.
32. The Islamic Personality, Dr. Aisha Abdel Rahman, Dar Al-Ilm Li Malayin, Beirut, fourth edition, 1986.
33. Sharh al-Mufassal by al-Zamakhshari, Ibn Yaish al-Mawsili (d. 643 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon, first edition, 1422 AH - 2001 AD.
34. Sharh Shadur al-Dhahab, Ibn Hisham (d. 1360 AH), edited by: Abdul Ghani al-Daqr, United Distribution Company, Damascus, first edition, 1984.
35. Al-Sahih Taj al-Lughah and Sahih Arabic, Ismail bin Hammad al-Gohari (d. 398 AH), edited by Mohamed Mohamed Thamer, Dar al-Hadith, Cairo, 1430 AH - 2009 AD.
36. Sahih al-Bukhari, Mohamed ibn Ismail al-Bukhari (d. 256 AH), edited by: Mustafa Deeb al-Bagha, Dar Ibn Kathir, al-Yamamah, Beirut, third edition, 1407 AH 1987 AD.
37. Sahih Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj al-Nisaburi (d. 261 AH), edited by Mohamed Fouad Abd al-Baqi, Dar Revival of Arab Heritage, Beirut.
38. Alam al-Ma'ani - al-Bayan - Budaiya, Abdul Aziz Ateeq, Dar al-Nahda Arabic, Beirut.
39. Psychology between personality and thought, Kamel Oweida, Dar Al-Fikr, Beirut, first edition, 1416 AH.
40. The interesting benefits to the sciences of the Qur'an and the science of statement, Ibn Qayyim al-Jawziyya (d. 751 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut.
41. In the Shadows of the Qur'an, Sayyid Qutb (1385 AH), Dar Al-Shorouk, Beirut, Cairo, seventeenth edition, 1412 AH.
42. Psychological Values in the Holy Qur'an, Ismail Radif Yusuf, Iraqi University Journal, No. 43.
43. Al-Kashf for the facts of the mysteries of the download and the eyes of gossip in the faces of interpretation, Mahmoud bin Omar Al-Zamakhshari (d. 538 AH), Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, third edition, 1407 AH.
44. Lisan al-Arab, Ibn Manzur al-Afriqi (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, third edition, 1414 AH.
45. Al-Muhakam and the Great Ocean, Ibn Sayyidah (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1421 AH.
46. The meanings of buildings in Arabic, Fadel Al-Samarrai, Dar Ammar, Oman, second edition, 1428 AH.

47. Ma'ani al-Nahw, Fadel Saleh al-Samarrai, Dar al-Fikr for Printing and Publishing, Oman, first edition, 1420 AH - 2000 AD.
48. Al-Ghani Al-Zahir Dictionary, Abdul Ghani Abu Al-Azm, Al-Ghani Publishing Establishment, Rabat, 2013.
49. Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, Mohamed Fouad Abdul Baqi (d. 1387 AH), Dar Al-Kutub Al-Masriya, 1364 AH.
50. The Intermediate Dictionary, Ibrahim Anis, Abdel Halim Montaser, Attia Al-Sawalhi and Muhammad Khalaf Allah Ahmed, investigated by: Arabic Language Academy, Al-Shorouk International Library, fourth edition, 2004.
51. Keys to the Unseen, Fakhr al-Din al-Razi (d. 606 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, first edition, 1421 AH.
52. Language Standards, Ahmed bin Faris, investigated by: Abd al-Salam Mohamed Haroun, Arab Writers Union, 1423 AH 2002 AD.